

محاضرتان في الأسبوع لطلاب التخصص الدقيق

الأهداف:

- ١- تعريف الطالب ببعض الأدلة الشرعية في مسائل الإيمان والقدر واليوم الآخر.
- ٢- ربط الطالب بالاستنباط المباشر لمسائل العقيدة من النصوص الشرعية بعيداً عن التعقيدات الفلسفية والمجادلات الكلامية كما تلاقها، وفهمها سلفنا الصالح عليه السلام.
- ٣- تنمية ملكة الطالب العلمية من خلال الدراسة التحليلية لهذه النصوص وفقهها، ومآخذ الاستدلال منها، والجمع بينها وبين النصوص الأخرى في المسألة ذاتها.

مفردات المنهج:

أولاً:

- ١- قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: بينما كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ طلع علياً رجل شديد بياض الثياب... الحديث، رواه البخاري في كتاب الإيمان باب سؤال جبريل، النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان والإسلام والإحسان ورواه مسلم في أول صحيحه.
- ٢- حديث وفد عبد القيس، رواه البخاري في كتاب الإيمان باب أداء الخمس من الإيمان، ومسلم في كتاب الإيمان برقم (١٧).
- ٣- قوله صلى الله عليه وسلم: (الإيمان بضع وسبعون شعبة) متفق عليه.
- ٤- قال الله تعالى: الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١٧٣) فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانًا

اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ [آل عمران: ١٧٣-١٧٤].

٥- حديث ابن عباس: (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن...) الحديث، رواه البخاري في كتاب الحدود، باب الزنى وشرب الخمر.
ثانياً:

١- حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (احتج آدم وموسى عليهما السلام فقال موسى أنت أبونا آدم...) الحديث رواه البخاري في كتاب القدر، باب محاجة آدم لموسى عند الله.

٢- حديث علي رضي الله عنه قال: كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عود ينكت به الأرض، إلى قوله: ألا نتكل؟ قال: لا، اعملوا فكل ميسر لما خلق له) رواه البخاري.

٣- حديث ابن عباس { قال: كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الحديث وفيه: يا بني احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك.. الحديث، رواه الترمذي، صفة القيامة (٥٩).

ثالثاً:

١- قال الله تعالى: يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [الأعراف: ١٨٧].

٢- روى مسلم في صحيحه عن حذيفة بن أسيد الغفاري رضي الله عنه قال: (اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر فقال: ما تذاكرون؟ قالوا: نذكر الساعة، قال: (إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال...) الحديث.

٣- عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن العبد إذا وضع في قبره وتولى

عنه أصحابه إنه ليسمع قرع نعالهم... قال: فيأتيه ملكان فيجلسانه...) الحديث، رواه مسلم، في كتاب الجنة وصفة نعيمها برقم (٢٨٧٠).

٤- قال الله تعالى: **أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (٧٧) وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (٧٨) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (٧٩) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ (٨٠) أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (٨١) إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٨٢) فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [يس: ٧٧-٨٣].**

٥- قال الله تعالى: **وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ [الحج: ٧].**

رابعاً:

١- روي عن النبي ﷺ أنه قال: (لكل نبي دعوة مستجابة وإني خبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة، فهي نائلة إن شاء الله من مات لا يشرك بالله شيئاً) رواه مسلم.

٢- قال الله تعالى: **وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ [الأنبياء: ٤٧].**

٣- روى البخاري بسنده عن سهل بن سعد الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: (إني فرطكم على الحوض من مر علي يشرب، ومن شرب لم يظمأ أبداً، ليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم).

٤- روى مسلم بسنده عن عائشة > قال: إن رسول الله ﷺ سئل: أين الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات؟ فقال: (هم في الظلمة دون الجسر).

٥- عن عائشة > قالت: قال رسول الله ﷺ: (من حوسب عذب، فقلت: أليس قد قال الله ﷻ: فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال: ليس ذلك الحساب، ومن نوقش الحساب عذب) رواه مسلم في صفة الجنة، باب إثبات الحساب.

٦- قال الله تعالى: وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا [مريم: ٧١].

٧- قال الله تعالى: فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُّوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ (١٠٦) خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ (١٠٧) وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ [هود: ١٠٦-١٠٨].

المراجع:

- ١- كتب الحديث مع شرحها.
- ٢- تفسير الطبري.
- ٣- تفسير البغوي.
- ٤- تفسير ابن كثير.
- ٥- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية.
- ٦- تيسير العزيز الحميد، سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب.